الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 494 ـ السنة 21

20 ذي الحجة 1404
27 شتنبر 1984

الايداع القانوني 17 ـ 62

ثمن العدد : 1 درهم

قال تعالى

أفمن يعلم انما أنزل
اليك من ربك الحق
كمن هو أعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

العربية في الاذاعة الوطنية تشكو

تشكو العربية في بلاد ابن آجروم وأبي موسى الجزولي وعبد الرحمن المكودي والمرابط الدلائي والطرنباطي وغيرهم من كفاة النحاة المغاربة من سوء المعاملة التي تلقاها في الاذاعة الوطنية وخاصة في التلفزة حيث لم تبق لها حرمة عند غالب شباب هذه المؤسسة الاعلامية الكبرى الذين تصدروا واجهة البث الاخباري وهم بذلك أحرياء لو كانوا يتحفظون فيما ينطقون به ويجري على ألسنتهم من جمل وألفاظ لها قواعد في علم العربية تضبطها وتقومها وموازين تحفظها من التغيير وتصونها، لكنهم مع الاسف يتجاهلونها ولا يتقيدون بموجبها ويطلقون لانفسهم العنان في ارسال الكلام على عواهنه من جر في محل الرفع أو العكس ومن قطع في محل الوصل أو خلافه وغير ذلك ، والغريب أن لكل واحد منهم خصائص يتميز بها فهذا ألغى أحكام النعت وتبعيته لمنعوته في أربعة من عشرة كما يقول النحويون ، وذاك جعل اعراب جمع المذكر السالم كله بالواو فيقول الاول مثلا (احدى) الفنادق و (أحد) المكتبات ويقول الثاني وقع انفجار خلف أربعون قتيلا وحوالي مئة وستون جريحا وآخر يصر على أن يقلد مذيعا لا ندري أين ذهب وذلك في قوله مقتل بكسر التاء ولعل ذلك المذيع الذي يقلده سمع هذا اللحن من أحد المذيعين الشرقيين في اذاعة أجنبية فتمسك به اعتقادا منه أنه الصواب .

وننصح لهؤلاء الشباب أن يراجع أولهم باب النعت ولو في الاجرومية وثانيهم فصل المرفوعات قسمان في الاجرومية ايضا وأما الثالث فنحيله على مراجعة باب المصدر الميمي في أي كتاب من كتب الصرف .

والتقليد في هذا المقام بلية لانه ينشأ من باب ظن الكمال في المقلد بفتح اللام ومن أمثلة ذلك قولهم تجربة بضم الراء وتجارب بضمها أيضا في الجمع وليس عندنا مصدر من هذا الوزن الا تهلكة في القرآن وغيره قليل جدا وهو مقصور على السماع وقاعدة هذا المصدر كسر عينه فتقول جرب تجربة وذكر تذكرة وزكي تزكية ولكن بعض الناس يظنون أن كل ما جاء من هناك صواب ، واذا تجاوزنا خطأ الاعراب فان خطأ النطق لا يقل عنه تحريفا فاحدى مذيعات النشرة الجوية تقول (الدباب)ـ في الضباب و (السباح) في الصباح و (بعد) في بعض وليس ذلك من التخنث فان نطقها في ذلك غير صحيح .

ان هذه الامثلة التي أشرنا اليها هي التي تتعلق بأحكام مقررة لا تخفى على صغار الطلبة وأما غيرها من الاخطاء الشائعة التي نبهنا عليها أكثر من مرة فانا لم نتعرض لها في هذه العجالة وقد يعذر الواقع فيها لانها تحتاج الى مزيد علم .

ذكريات المذابح

الاستاذ عبد القادر العافية

عاش العالم العربي والاسلامي أيام عيد الاضحى في السنوات الاخيرة وهو يخوض برك الدم ، دم اخوانه الذين سقطوا ضحايا في مذابح صبرا وشاتيلا ، ودم اخوانه هنا وهناك .

توالت المذابح على العرب والمسلمين داخل فلسطين المحتلة وخارجها ، وفي جنوب لبنان وشماله وجباله وشرقه وغربه .. هذا الى مذابح قرى بكاملها في أفغانستان، وجهات متعددة من الهند .. اضافة الى ما يجري في الخليج ، والبحر الاحمر ، وما يجري بين العراق وايران وما يسقط من ضحايا المسلمين الابرياء في جهات مختلفة من العالم !.

نعيش هذه الايام الذكرى الاليمة لمذابح صبرا وشاتيلا التي اختار المخطط لها أن تكون في أيام أكبر أعياد المسلمين وأثناء موسم حجهم الاكبر ، وهم يجتمعون في أماكنهم المقدسة بجموعهم العديدة ، وممثلي بلدانهم الشاسعة ، من مختلف جهاتهم وأقاليمهم وأجناسهم!

في السنة ما قبل الماضية كان المسلمون بمنى يذبحون الخرفان ، والماعز والابقار.. ويقدمون الهدايا ويطعمون الطعام وكان عدوهم يذبح الآلاف من اخوانهم في صبرا وشاتيلا !! ودارت الايام دورتها وجرت على المسلمين مذابح أخرى في جهات مختلفة .

واليوم ونحن نعيش الذكرى الاليمة ، والمسلمون في مؤتمرهم العظيم ، بملايينهم من مختلف الاجناس والشعوب بجموعهم الغفيرة وأعدادهم الوافرة ..!!

اليوم ونحن نعيش الذكرى الاليمة لصبرا وشاتيلا يرعد صوت الارهابي السفاح «كاهانا» يريد أن يقتحم بعصابته الآثمة قرية أم الفحم العربية المسلمة بأرض فلسطين السليبة !!

يرعد هذا الصوت الآثم وينذر بالويل والثبور .. والمسلمون في مؤتمرهم العظيم وفي اجتماعهم الكبير !!

يخرج «كاهانا» في عصابة تحميه شرطة اسرائيل ، وجنود اسرائيل ، ليفي بوعده في طرد البقية من العرب والمسلمين من ديارهم وأراضيهم ، وقبل أيام قصد بجموعه المسجد الاقصى ليدمره فوق رؤوس أهله ، وليخربه وليجعله أثرا بعد عين ...!!

هكذا نفتن في كل عام مرات لا مرة واحدة ولا مرتين !! فلا نتذكر ولا تنفعنا الذكرى !!

نتلقى التهديد والوعيد من هنا وهناك ، ويستأسد علينا الانذال والاقزام والمأفونوز والحمقى والصعاليك والجبنا ...! نقف مشدوهين! لا نحرك ساكنا ، ولا نخطط لمقاومة ظلم ، ولا لرد اعتبار ، ولا للخروج من ساحة الهزيمة !!

يهودي مأفون يهدد قرانا ، وقرانا ويقتحم مسجد الاقصى، ونحن قاب قوسين منه أو أدنى بجموعنا الغفيرة ، وحناجرنا الهادرة ، تصيح في الفضاء ، وتدور في الفراغ ، وكأن ما حولنا سلام في سلام !!

نبتهل وندعو ، نطوف ، ونسعى ، نهدي ونضحي .. ما شئت من ضروب التقرب الا أن نخطط باحكام ، أو نتحد من أجل رفع ظلم ، ورد اعتبار !!

الفتنة أشد من القتل ، فكيف بهما اذا اجتمعتا معا فتنة ، وقتل وتشريد وطرد وذل وهوان ..!!

أضحت اجتماعاتنا فرصا يغتنمها عدونا للتشفي والاثارة لتشهد الدنيا على تخلينا ، وفرارنا من المواجهة !!

تحل بنا ذكرى صبرا وشاتيلا ، و (كاهانا) يصول ويجول ، ويقتحم ليقتل ويخرب ، ويقسم بكنيسه على أن يجعل الدنيا من حوله يهودية صرفة ، غير عابئ بأبسط حقوق الانسان !! والعالم حوله يبصر ويحملق، ما بين مشجع ، ومتخل ، وعاجز ... أين العربي الشهم؟ أين المسلم الابي ؟ «كاهانا» يصول ويجول فوق أرض عربية اسلامية ، كل ذرة فيها تنادي واعرباه واسلاماه !!

كل حصاة فيها تشهد بعروبتها ، باسلاميتها ، بحق مواطنيها الاصلاء .

«كاهانا» يصول ويجول مغمض العينين ، فاقد الشعور والاحساس ، يجول جولان الوحش الضاري وقد خلا له الميدان فباض وفرخ واستأسد وتغطرس ..!!

«كاهانا» الآتي من بعيد ، من وراء المحيطات يقسم الايمان المغلظة على أن يطرد الاهالي والسكان !! على أن يجعل من أرض غربته جنة له وحده ، ولقومه خاصة !!

الزفاف السعيد

احتفل البيت الملكي ومعه الشعب المغربي بزفاف صاحبة السمو الملكي الأميرة المحبوبة للامريم .

وقد عاشت مدينة فاس بهذه المناسبة السعيدة افراحا ومسرات وأياما هنية .

ونحن بهذه المناسبة نتقدم بأحر التهاني وأطيب التمنيات لجلالة الملك وللعائلة الملكية الكريمة داعين لسمو الأميرة ولزوجها باليمن والبركة والسعادة والهناء .

التبرج

بقلم الاستاذ محمد فوزي

ان لله سبحانه وتعالى خلق هذه الارض وخلق البشر الذي يسكنها وذلك ليعبد فيها (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) ، فالله خالق كل شيء وان من حكمة الله تعالى وفضله أن خلق من كل شيء زوجين اثنين .

ففي عالم الانسان زوجان اثنان ذكر وأنثى وفي عالم الحيوان زوجان اثنان ذكر وأنثى وكذلك في عالم النبات والجماد .

فقد أثبت العلم الحديث أن جميع المواد الجامدة والسائلة والغازية وغيرها تتركب من مجموع شحنات كهرباء موجبه وسالبه ، حاول أن تشعل الضوء بسلك واحد فاذا عجزت فقل لا اله الا الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل وصدق الله العظيم اذ يقول ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون وقد جعل الله تعالى لكل جنس ذكر وأنثى صفات يشترك فيها مع الآخر وصفات أخرى يتميز بها عن الآخر فلا داعي لان يتشبه الرجل بالمراة والمراة بالرجل ولا داعي لان يضيع الرجل وقتا ثمينا أمام المرآة ويضع على وجهه المساحيق والمكياج والعطور المثيرة .

فالرجل موصوف بالخشونة والشدة والبأس والقوة والحزم والاقدام والتأثير والتوجيه والاخضاع والتنفيذ وهو الذي يحمي الدار ويمسح العار وهو الراعي الاول المسؤول عن رعيته .

أما الانثى من البشر فموصوفة بالنعومة واللطافة والضعف والجمال والاناقة ، وقوة العاطفة ورقة الفؤاد وشدة التاثر وسرعة الانفعال فلم يخلق الله الرجل مثل المراة مهما تشبهت المراة بالرجل فقطعت شعر رأسها ولبست السروال الطويل ، ومهما تشبه الرجل بالمراة فلبس القباقب العالية وجعل في عنقه السلاسل الذهبية ولبس الثياب المزركشة .

ان أهم العلائق بين الزوجين في الجنس البشري ستة كما قال أهل العلم :

1) علاقة بشرية آدمية
2) علاقة مودة ورحمة
3) علاقة احتياج وضرورة
4) علاقة تعارف وترابط
5) علاقة تزاوج وتناسل
6) علاقة دين واعتناق وايمان .

ولابد ان شاء الله أن نتناول كلا من هذه العلاقات بشيء من الشرح والتوضيح والتفسير والبيان لنعلم كيف قرر الاسلام هذه العلاقات واعتبرها فطرية مخلوقة مع الانسان لا يمكنه الاستغناء عنها أو الخروج عليها الا اذا اراد لنفسه التعاسة والشقاء كما يعيش الذين ابتعدوا عن منهج الله اليوم ، ثم لتعلم ايضا كيف أحاط الاسلام العلاقة بين الرجل والمراة ، أحاطها بجدار متين ومنيع من الحفظ والصيانة ، وشرع لهما تنظيمات قانونية وشرعية وحدود أخلاقية وتوجيهات أدبية ورقابة اجتماعية حتى لا يتسرب اليها العطب والفساد ولا تتعرض للهدم والدمار كالذي وقع اليوم في بعض الاسر المسلمة التي اصابها التفكك والانحلال بسبب بعدها عن كتاب ربها وسنة نبيها وبسبب تقليدها للاجانب في كل شيء .

فمن تمام رحمة الله تعالى ببني آدم أن جعل أزواجهم اناثا من جنسهم ، فلو كانوا جميعا ذكورا أو كانوا جميعا اناثا أو كان اناثهم من جنس آخر غير البشركالجن والحيوان مثلا لما تم التناسل ولما قام هذا العمران ولما حصل تعاون وائتلاف ولما كانت المودة والرحمة بينهما بل سيكون النفور والابتعاد والنشوز والكره والاشمئزاز وصدق الله العظيم ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها)

وبقدر ما يحافظ كل منهما وخصائصه كانسان ، بقدر على آدميته وبشريته ما تقوى العلاقات وتزداد المحبة ويقع التعاون على البر والتقوى .

واذا حاول الانسان الخروج على آدميته وانسانيته فان العلاقة قد تضعف بين الذكر والانثى وبالتالي بين الزوجين وذلك لان الجنس يالف جنسه ونشاهد هذا التآلف حتى عند الحيوانات والبهائم والطيور والحشرات ، فالغزال مثلا يالف الغزالة ولا يالف النعجة والخروف يالف النعجة ولا يالف البقرة وهكذا كل جنس من الذكور ويالف جنسه من الاناث ولا يالف غيره .

والجنس البشري هو أولى بهذه المحبة والتآلف وذلك بما أكرمه الله من عقل وادراك قال تعالى (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) .

وصيانة لهذه العلاقة قرر قرر الاسلام ما يلي :

أ ـ نهى الاسلام عن تشبه الذكر بالانثى ، والانثى بالذكر ذلك لان التشبه هو محاولة انسلاخ كل منهما من خصائصه الفطرية التي خلقه الله عليها ومؤهلاته الخلقية التي جبل عليها ، فالمراة ليست كالرجل في جسمها مهما حاولت التشبه بقطع الشعر ولبس السروال أو الحركة أو الصوت للاعتقاد الخاطىء الذي يقول بان المراة يمكن أن تصير رجلا والرجل يصير امراة ، طبعا هذا التشبه يؤدي الى صدام مع الفطرة ، ان من المستحيل أن يتحول الذكر الى أنثى والانثي الى ذكر ، كذلك من المستحيل أن يحمل الذكر صفات الانثى والانثى صفات الذكر وبالتالي سيؤدي هذا التصادم مع خلقة الله الى الشذوذ والانحراف واللواط والسحاق حيث يستغني الذكر عن الانثى بالذكر ، وتستغني الانثى عن الذكر بالانثى وهو ما يسمى عندهم بالسحاق ، وكالشذوذ الموجود عند المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء حيث لا يستطيع انسان أن يميز بين ذكرهم وأنثاهم .

وقد حرم الاسلام هذه الفعال المنحرفة والاعمال الشاذة ، وحرم الاسباب التي تؤدي اليها قال تعالى : ولوطا اذ قال لقومه أتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين انكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون) وقال صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ، رواه أبو داود .

ب ـ ونهى الاسلام عن التشبه بالحيوانات والبهائم كان يسكن في الاماكن القذرة والمتوحشة ولا يغتسل ولا يتمشط ، ولا يتطهر ولا يقص شعره ولا يقلم أظافره ولا يستر عورته وبدنه كما يفعل بعض الملاعبين اليوم الذين انحرفوا من الآدمية الى البهيمية ومن الانسانية الى الحيوانية ، وهذا شذوذ وخروج عن الفطرة (والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثتوى لهم) .

ج ـ كما نهى الاسلام عن التشبه بالشيطان كان ينطلق الانسان كالبهيمة بلا حدود ولا نظام ولا أخلاق ولا آداب ولا دين ولا قيم ولا مفاهيم كما هو حال الشيطان الخارج من طاعة الله والمطرود من رحمة الله (يا أيها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون) وقال سبحانه (ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا) .

وحتى لا تتشبه بالشيطان فقد قال صلى الله عليه وسلم : لا تاكلوا بالشمال فان الشيطان ياكل بالشمال ، رواه مسلم ولقد اعتبر الشرع الاسلامي كل عمل فاسد قبيح من وسوسة الشيطان ونفثه قال سبحانه (ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم) .

د) ـ ونهى عن التشبه بالكفرة والفسقة والعصاة لانهم خارجون عن الفطرة بكفرهم وفسقهم وعصيانهم. فالانسان مفطور على الايمان بالله وعبادته وعلى الاستسلام له وطاعته ، وعلى الاعتراف له بالمن والفضل على نعمه التي لا تحصى وقد أخذ الله تعالى عليهم العهد بذلك وهم في عالم الغيب (واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين) وفي سورة الذاريات يقول مولانا (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) فلما خرجوا عن عبادته دخلوا في حظيرة الكفر والضلال وصاروا مغضوبا عليهم مطرودين من الرحمة ، لا ينبغي لعاقل أن يقلدهم ، ولا أن يتشبه بهم والا صار مثلهم وتدنى الى مستواهم المنحط وابتعد عن التكريم الالهي الذي كرم الله به البشر ما داموا في بشريتهم (ولا تكونوا

(البقية في ص 7)

فاسألوا اهل الذكر

البيع نقدا وبأجل

للاستاذ محمد المرابط الترغي

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة ضمنها صاحبها سؤالا عن تاجر يبيع سلعته بثمن زائد الى اجل واذا دفعت له الثمن عاجلا يبيعها بأقل من ذلك فما رأي الاسلام في ذلك ؟ وكأن السيد السائل قصد بسؤاله ما قاله أبو محمد بن أبي زيد في رسالته : ولا بيعتان في بيعة وذلك أن يشتري سلعة اما بخمسة نقدا أو عشرة الى أجل قد لزمته بأحد الثمنين وشرحه شراحها بما يلي : عن أبي هريرة نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة رواه أحمد والترمذي وصححه، والنسائي والبيهقي . وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع وسلف وعن بيعتين في صفقة واحدة وبهذا فسره رواة الحديث رواه البيهقي وغيره ، ورأينا أن مراد السائل الكريم هو البيعتان في صفقة واحدة وبهذا فسره رواة الحديث الذين فهموا معناه بالمشافهة وقرائن الاحوال فعن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن صفقتين في صفقة قال سماك هو الرجل يبيع البيع فيقول : بعد نسأ بكذا وهو بنقد بكذا وكذا رواه أحمد والبزار والطبراني في الاوسط والكبير وروى البيهقي حديث أبي هريرة السابق من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا نهي عن بيعتين في بيعة ، قال عبد الوهاب يعني يقول هو لك بنقد بعشرة وبنسيئة بعشرين الا أن السائل فرغ سؤاله فيما قال دون أن يحاذي النص الذي هو مراده ، وعلى كل حال فان أبا محمد في الرسالة قال : ان جمع بيعتين في صفقة واحدة كان يقول له هو ان المبيع الى أجل بثمن كذا وبنقد بثمن كذا ، هذا البيع لا يجوز وأراد الشيخ بالبيعتين الثمنين من اطلاق اسم الكل على الجزء ، لان الثمن من أركان البيع ، وانما منع هذا البيع للغرر اذ لا يدري البائع بم باع ولا المشتري بم اشترى وهذا اذا كان البيع على اللزوم ، فان لم يكن على اللزوم جاز ، والله أعلم .

صيانة الامانة واجب ديني مقدس

للاستاذ المرحوم محمد مفضال السرغيني

الاسلام شريعة سمحة ، أسست على الاخلاق الفاضلة والعدل في السر والعلانية، وصيانة الامانة بكل أنواعها وقول الحق ، وأوجبت الصدق في كل المعاملات ، وحرمت الاعتداء على كل المخلوقات ، وانصفت المظلومين ، ونددت بالظالمين ، وشيدت للحياة السعيدة والعيش الرغد مبادئ رفيعة العماد مشرقة تتلاشى أنوارها امام كل رائح وغاد فتنتشر بين الافراد المعتزين بها المودة والاخاء والاخلاص والوفاء ، وتجعل العلاقات الاجتماعية التي تربطهم قائمة على الثقة المتبادلة ، والاخوة الصادقة ، يرغب كل منهم في ايصال كل ذي حق الى حقه ، بعد أن عرف كل ماله وما عليه ، فان تقف كل هذا سلمت الارواح والاموال والاعراض ، واتضح لكل المواطنين المنهج الديني القويم ، وسبيل الادب المثالي والخلق الكريم، وآنذاك يصير كل فرد من أبناء الامة يشعر بالعبء الثقيل الذي تحمله عن طواعية « وهو الوظيف » وعاهد الله والمجتمع على أن يحسن القيام به ولو أدى ذلك الى التضحية بكل غال ورخيص ، فتلك والله مسؤولية شاقة، وأمانة عجزت عن حملها السماوات والارض والجبال ، ولكن لعظم أجرها وثوابها بالنسبة لمن أعطاها حقها والانسان تحملها وعلى كل هذا فمن الواجب على كل مسؤول أن يعلم يقينا ان الله تعالى يراقبه في كل حال ، ويعلم سره ونجواه في أي مكان كان « وهو الله في السماوات والارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون ، وانا عرضنا الامانة ومما يجب الشبيه عليه أن الامانة وصف شامل يتضمن وجوب القيام بكل التكاليف والالتزامات الاجتماعية والاخلاقية ، فالعقل أمانة يجب صقله وتنظيفه وتنظيمه وملؤه بالعلم والمعرفة والجسم أمانة لدى الانسان يغذيه وجوبا بالحلال ، ويحافظ على صحته ويقيه من كل ما يؤذيه في المال والمآل ويرفق به كما قال عليه السلام : «نفسك مطيتك فارفق بها» وزوجته وأولاده ووالداه وغيرهم من ذوي القربى هم أمانة عنده ، يلزمه حفظهم والنصح لهم كل ما في المستطاع لهم من الخير وابعادهم عن كل ما يؤذيهم في أبدانهم ودينهم ويمس بعقيدتهم امتثالا لقول الله يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نار والحجارة وقودها الناس والشعب في أيدي الحاكمين والمسؤولين المنتخبين أمانة ، فان قاموا بما يجب عليهم نحوه من نصح ورعاية وصيانة لكرامته ودينه وجلب ما ينفعه وتطهيره من كل ما يثير الفوضى والاضطراب والخلاعة والمجون والانحلال الخلقي والميوعة الماجنة كانوا

(البقية ص 6)

رأيي في الجماعات الاسلامية

الاستاذ حسين مفراح

يشهد العالم في هذه الايام الحاضرة ، وخاصة منه العالم الاسلامي ، والعربي بشكل أخص تنظيمات وهيئات وجماعات اسلامية عديدة ومتنوعة ، وهذه التنظيمات قد تكون ذات معالم متميزة واطار واضح بارز ، وقد تكون عبارة عن أعمال تحمسية تضم فئة معينة تعمل بهذه الطريقة أو تلك ، بالاضافة الى الاعمال الفكرية التي تتبلور في اطار مجلات أو جرائد اسلامية .. ولاشك أن هذا كله يعتبر أمرا مهما ، وقد أتى بنتائج وأدى خدمات للاسلام والمسلمين ولكن الذي يؤسف له أن هذه الاعمال تعثرت تعثرات كثيرة ، كانت أحيانا ضربات قاسية للعمل الاسلامي ، ولقد قلت في مقال سابق أن هذه التعثرات ترجع الى أسباب خارجية وأسباب ذاتية ، واذا كنا نعادي الاسباب الخارجية ونعتبرها هجوما شرسا ظالما على الاسلام والمسلمين فاننا لن نسكت عن الاسباب الذاتية كحالات مرضية تحتاج الى علاج وككبوات تحتاج الى انهاض ، وتسديد وارشاد .

وفي هذا الاطار ومن هذا الباب سوف أصدع برأي خاص ، قد يبدو غريبا ، ولكني سوف أذكره وأشيعه ، والله تعالى من وراء قصدي وهذا الرأي ساقه الى تأملي ما يجري في الساحة الاسلامية حينما أجد مجلة اسلامية الى جانب مجلة شيوعية أو اشتراكية أو علمانية وحينما أقرأ في هذه المجلة أو الجريدة هجوما صريحا أو خفيا على المجلة الاخرى ، وهي جميعا تصدر في بلد واحدو توجه الى مواطنين هم هم ، تأملت هذا الامر فبان لي ولاح أن الامر لا يخلو من خطورة ، ولا يخلو من العوبة بعيدة الخيوط ، ومن مكيدة مغرقة في الخفاء .

وأنا هنا أشرح المسألة كما تبدت لي فاقول :

ان وجود مجلات واتجاهات وتنظيمات تأخذ على نفسها أن تتجه اتجاها اسلاميا ، وذلك في مقابل اتجاهات وتنظيمات ذات اتجاهات أخرى مغايرة ، وفي بلد واحد هو المغرب أمر لا يبشر بالخير ، ومن الخطأ أن يفرح له ، أو أن يقال : الحمد لله فان الاسلام حاضر ، وان الاسلاميين يواجهون كلا ، بل ان هذه الحالة لا تدل الا على أن هناك انتصارا لا اسلاميا حققته الاتجاهات الاخرى ان وجود اتجاهات شيوعية ، وعلمانية وتغريبية ، وخروجها للعيان ، والاعلان جهارا عن نفسها وعن مبادئها اذاعة ونشرا في بلد كالمغرب يعتبر نصرا ظاهرا لتلك الاتجاهات تماما ، وضربة مسددة للمسلمين في عقر ديارهم ، انها لعبة خطيرة ومكيدة مدبرة ، ومن بعيد سحيق .

البقية في الصفحة 6

إثارة "الخلافات الفقهية" في المساجد هل تخدم الاسلام في الوقت الحاضر؟

بقلم الاستاذ الحاج التباع

الشريعة الاسلامية رحمة للعالمين ، فمن هذه الرحمة الواسعة الاطراف والاكناف يستطيع الناس جميعهم العيش في ظلها آمنين على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، وعدل هذه الشريعة يقيم الوزن بالقسط في كل ميادين الحياة وبالنسبة لجميع المتساكنين في كرة الارض ، وما يظنه البعض من غير المنتسبين لاحكام هذه الشريعة قساوة أو حيفا أو غير مناسب لاهوائهم وأحكامهم فهو قصور منهم وضيق أفق . هذا بالنسبة لمن هو أجنبي عن أحكام هذه الشريعة فهو خاطىء كل الخطأ في تصوراته ازاء مفاهيمها العادلة الحكيمة.

أما بالنسبة لمن انتسب اليها وتربى في أحضانها وغذي بلبانها فجدير به أن يكون متخلقا باخلاقها متسربلا برحماتها متفهما أسرارها وروحها لانها شريعة القوي والضعيف والعالم والجاهل والغني والفقير والكبير والصغير والذكر والانثى والبدوي والحضري ومن يسكن الجبال والارياف ، ومن يقطن الاكواخ والقصور . وحيث أن هذه الشريعة الالهية تنطبع أولا بطابع الرحمة والتيسير ، وتنعم ثانيا بالصلاحية لتواكب الزمان والمكان فقد فهم روحها الرعيل الاول من المسلمين فواجهوا بها حضارة الفرس والرومان ، وحلوا بها مشاكل القلة والكثرة ، ودرسها الدارسون ، وتعمق في أهدافها وأسرارها المتعمقون ، وحيث يمتد سيرها ولا يتحدد بحد، وحيث أن نصوصها ومبادئها كفيلة باجمالها الى ارضاء خصوبة الفكر البشري الدائب الجريان ، فان التفريعات التي تنشأ عن أفعال الناس وأفكار الناس تجد الحكم الصالح فيما أجمله القرآن والسنة ، ان لم يوجد فيهما صراحة الحل المطلوب . ولوسع اللغة التي نزل بها القرآن وصلاحية المفاهيم المتعددة للفظ الواحد وللادوار الزمانية والمكانية التي مر بها صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم ، ونظرا لما تلقاه منه أصحابه (ص) في المدد المختلفة ونظرا لوضعياتهم المتعددة من طول محبة أو قصرها حتى ان مجرد الرؤية واللقاء المصحوب بالايمان ولو مرة واحدة فانه يشرف صاحبه بلباس الصحبة ، والرسول (ص) يبلغ رسالة ربه في مدة 23 سنة ، يبلغ هذه الرسالة بقوله وبفعله وباقراره وبأحواله وأخلاقه فقد تلقى منه أصحابه هذه الشريعة كل على قدر ذاكرته وفهمه وحفظه ، فالنظر الى هذه الاسباب وغيرها كثير فلابد وأن يعلم هذا من الصحابة مالا يعلمه الآخر ، ويفهم هذا من النص القرآني ومن السنة ما لا يفهمه الآخر ، كما أن درجة الاستنباط لم تكن بالدرجة الواحدة عند جميع الصحابة ، وقد اختلفت وجهة نظرهم في بعض الاحكام التشريعية ، وأقرهم الرسول على وجهة أنظارهم المختلفة فمن هذا كله يكاد يكون من المستحيل الاحاطة بالنسبة لفرد أو جماعة بالسنة وأحكام الشريعة ، وحتى بالنسبة لغربلة هذه السنة وتمحيص الصحيح من العليل منها فان بعض من نعته هذا بالصحة نعته آخر من ذوي صلاحية نقد الرواة بالعلة وكل هذا راجع الى الاختلاف الطبعي والكفائي من جهة ، وراجع الى عدم حصر السنة والاجتهادات الفردية من جهة أخرى..

فيتحصل لنا من كل ما ذكر أن الشريعة الاسلامية واضحة كل الوضوح في نصوصها الاساسية وان كان هنالك اختلافات بشرية في فهم المراد من النص العام أو من اللفظ الخاص أو صعوبة في طريق الترجيح عند التعارض ، فهذا كله قد طبخه المجتهدون والفقهاء طبخا لا مزيد عليه . فهل من مصلحة الشريعة الاسلامية وكتابها الحكيم أن تبقى تدور وفي المساجد بالخصوص في حلقة مفرغة من الخلافات الفقهية ، مع أن جانب فقه العبادات لا يحتوي الا الجزء القليل من القرآن بينما حاجتنا اليوم ماسة الى الفقه القرآني في الاخلاق والسلوك ، والفقه القرآني في الكونيات ، والفقه القرآني في دراسة النفس والعقل ومظاهرهما والفقه القرآني في دراسة الآيات المنبثة في ملكوت السماوات والارض ، ان فقهاءنا يجب عليهم أن يخرجوا في دراساتهم

البقية في الصفحة 7

مصطلح آخر مرفوض

الاستاذ محمد أحمد الامراني

اثار استاذنا سيدي عبد الله كنون في عدد : 472 من جريدة «الميثاق» نقطة هامة تتعلق باستعمال بعض الادباء مصطلحات تتنافى مع عقيدة التوحيد واستدل على هذا بتسمية نوارة الشمس في الشرق بزهرة عباد الشمس وصحح ـ كعادته ـ هذا المصطلح المرفوض اسلاميا .

وقد ذكرني هذا التعليق المفيد لاستاذنا المحترم بمصطلح آخر يستعمله بعض كتابنا وهو مرفوض أيضا لمصادمته لعقيدتنا الاسلامية هذا المصطلح هو نسبة العطاء الى الطبيعة فنسمع أو نقرأ مثل هذه الجملة من بعض كتابنا وهم يضعون الطبيعة في ايموزار أو افران أو أشجار الارز في لبنان قائلين : لقد حبت الطبيعة هذه البلدان مناظر جميلة واشجارا وارفة الظلال وقمما مكسوة بالثلوج فوق الجبال .

وهكذا ينسبون الى الطبيعة وهي المخلوقة الجامدة صفة الخلق والعطاء بينما الذي أعطى المغرب ولبنان وغيرهما ، هذه المناظر البديعة هو الله الخالق البارىء المصور ، وقد يجمع بهم الخيال وهم ينظرون الى تعدد الوان الزهور وهي منتظمة في جمال بديع أخاذ الى وصف الطبيعة بالخلق والابداع والدقة وجمال التناسق الخ . وهذه النسبة الخاطئة توحى للقارىء أو السامع أن الطبيعة الجامدة هي مصدر هذا الابداع والتنسيق والجمال ، لا ايها الاخوة ان الله هو الخالق المبدع «فالق الحب والنوى» الذي أتقن كل شيء في خلقه و «أخرج المرعى فجعله غثاء احوى» وقد لفت أنظارنا الى بعض آثار قدرته الباهرة في جمال الطبيعة بمختلف مظاهرها : من تفتح زهرة أو وردة أو في خرير مياه دافقة أو نخلة باسقة أو شجرة وارفة أو رياح عاصفة أو ثلوج فوق القمم أو بركان يرمي بالحمم كل هذا من صنع الخلاق الحكيم القدير لا من صنع الطبيعة ولا من عطائها يقول الله مبدع هذه الاشجار والنباتات « افرايتم النار التي تورون أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشؤون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين فسبح باسم ربك العظيم » .

فحفاظا ايها الناس على عقيدتنا الاسلامية الصافية وعلى تعابير لغتنا السليمة والله الموفق للصواب .

الميثاق :

رأينا في الشرق الاوسط بعد نشر كلمة مصطلح مرفوض أن الاديبة التي كانت تنشر خواطرها تحت اسم زهرة عباد الشمس غيرت هذا الاسم وجعلته زهرة دوار الشمس

العلم مبداء اسلامي

لقد كثر الجدال وثار النقاش في يومنا هذا عن العلم ، وهل يتنافى مع الدين عامة والدين الاسلامي خاصة ، الاجابة الوافية الشافية عن هذه المسالة هو ما ورد في سنة النبي عليه الصلاة والسلام حيث قال : «طلب العلم فريضة على كل مسلم» «اطلبوا العلم من المهد الى اللحد» وكذلك ما ورد في كتابه عز وجل يؤكد فريضة العلم بل يجعل العلم من شروط الايمان والخشية من الله تعالى، كما في قوله تعالى: «انما يخشى الله من عباده العلماء» وهناك كثير من الآيات توحي الى كل ذهن وبصيرة بأن الاسلام جاء ليقيم العلم من أجل بناء حضارة اسلامية علمية . لكن مفهوم العلم في الاسلام لا يقتصر على العلم الديني فقط ، بل يشمل العلم الدنيوي أيضا، باعتبار ان الاسلام دين ودنيا، فلا فصل في الاسلام بين ما هو ديني ودنيوي أو ما يبز هو أخلاقي وعملي . لكن استيراد مقاييس غريبة عن هويتنا الاسلامية والخلط بين مفهوم الدين عند الغرب ونظيره عند الاسلام هو الذي أثار هذه المشكلة وهو الذي دفع بعض مثقفينا الذين تأثرو بعلمانية الغرب أن يسيروا وفق هذا المعنى الغربي للدين . فالخلاف بين الدين والعلم نشأ في الغرب النصراني في الوقت الذي بلغت فيه الحضارة الاسلامية والعلم الاسلامي أوجها . فالكنيسة النصرانية في ذلك الوقت كثيرا ما حاربت العلم والعلماء وقتلت وحرقت كل من أتى بحقيقة علمية تناقض أديولوجية الكنيسة او خالف عقيدتها الكنسية . فتولد عن هذا الصراع عقدة الدين والنفور منه وأصبح لا مفر من ذلك المفهوم كلما سمع الغرب بالدين . فهذه الاشكالية التي وقع فيها الغرب غريبة كل الغرابة عن تاريخنا وتراثنا وتناقض كل التناقض روح اسلامنا .

ـ المرواني جمال ـ

ترجمة مشبوهة للقرآن

رابطة العالم الاسلامي ـ الامانة العامة ـ مكة المكرمة

ادرة شؤون القرآن الكريم

صاحب الفضلية الشيخ عبد الله كنون المحسني
حفظه الله
المملكة المغربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

تود الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي احاطتكم بان السيد محمد اشفاق أحمد من الباكستان قام بترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الانجليزية وطبع الجزء الاول منه ويطلب المساعدة المالية لاكمال بقية الاجزاء .

وحيث أنه نمى الى علم الرابطة بان السيد محمد اشفاق احمد ليس لديه خلفية اسلامية في علم التفسير وانما يحمل شهادة الماجستير في العلوم وترجمته هذه مشكوك فيها وقد انتقدها بعض علماء المسلمين في الباكستان .

لذلك فان ادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد قد راجعت الترجمة المشار اليها وافادت بانه لا يمكن الاعتماد عليها سواء للطبع أو النشر لوجود أخطاء بها تتعلق بالعقيدة .

فنرجو تنبيه المسلمين لخطورة هذه الترجمة وتحذيرهم من تداولها .

والله يحفظكم

الامين العام

د. عبد الله عمر نصيف

«حكمة»

اذا حاولت امرا فخاب فيه سعيك فلا تستسلم الى اليأس فيعقل لسانك ويذهب بصوابك، ويفت في عضدك ، فانما عظائم الامور صيد حبالته الصبر وشركه الاناة . فاوسع لنفسك مجال الامل ، يضيء لك صبح المشكلات ، وليكن منك على نفسك رقيب يناقشها الحساب ، فلا تنطق بالقول حتى تمر به على ذهنك ، فتقدر موقعه وتقرأ عاقبته فانك ان لم تفعل دللت الناس على عيوبك ، فسجلوا عليك الحمق وعدوا لك الهفوات ، وربما راش لك لسانك سهما فاردلك، او حفر لك قبرا فواراك ، ان للصداقة حقا يجب أن ترعاه، فلا تجعلها سلعة تساوم فيها الاصدقاء ، تبذل منها بقدر ما تدر لك من النفع ، وتضن بها حين لا تؤمل منها ربحا ، فتخذل الضعيف لتمالىء القوى وتهجر الفقير لترتع في بحبوحة الغنى ، فان تلك خلة لو عرفها الناس لزهدوا في صداقتك ، فتأمل ربوع اخائهم ، وقد أفردت في دار وحشة ، ويجتمع شملهم وقد رثت حبالك منهم .

في المكتبة الاسلامية

يس مركز ثقل القرآن

هذا بحث من نوع آخر في العلوم القرآنية ، مبني على انه ليس بين المسائل العلمية المكتشفة حديثا سواء في البيولوجيا أو علم الوراثة أو علم الفلك ما يتعارض مع تعاليم القرآن الكريم ، وهو الحلقة الاولى من سلسلة المنهج العلمي الرياضي في دراسة القرآن الكريم للسيد ادريس الخرشاف الاستاذ المساعد بكلية العلوم قسم الرياضيات بجامعة الرباط . وقد جعل منطلقه في هذه الحلقة الحديث الشريف القائل : ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس . وقسم الكلام فيها الى ثلاثة أقسام 1) المعطيات الاساسية وتتعلق بالفاظ القرآن المستعملة في سورة يس 2) التحليل الرياضي ويتعرض للعلاقات الرياضية المستعملة في السورة 3) الاستنتاج وتقديم البرهان العلمي على القضايا المطروحة في كتاب الله عز وجل ويقع الكتاب في نحو مئة صفحة من القطع الصغير، وهو مشحون بالرسوم والجداول الرياضية وطباعته لا بأس بها .

كن مع الله

شعر الاستاذ : محمد بن محمد العلمي

كن مع الله يكن دوما معك ، وبذكر منه شنف مسمعك
وليكن نطقك فواح الشذى بالذي في نوره قد متعك
فاذا آتاك فضلا سابغاً منه ، فاستمسك بما قد أودعك
واذا أعطاك من حكمته ، فادع بالهدي الى من منعك
واذا مانلت شاناً عالياً ، فاحمد الله الذي قد رفعك

⁂

انت لله ، وبالله ، كما أنت منه ، آمن ما روعك
فاعتصم بالله حقا كلما هم شيطان الهوى أن يخدعك
فسواه أبدا لم يستطع لك ضرا... أبدا ما نفعك
كل شيء صح في قدرته ، فبها أدركت ما قد أقنعك
فمقام الحق اذ تطلبه ، فهو طبعاً حيثما قد وضعك

⁂

ان يكن قد ضيعك الناس فثق أنه من فوقهم ، ما ضيعك !
ذلك الكافي النصير المرتجي ، يدرأ الشر الذي قد أفرعك
ثابت ، ثبت بنيانك في كنف منه ، فمن ذا نزعك ؟!

⁂

أيها القلب اعتصم بالله في كل حال.. اي شيء زعزعك ؟!
أنت معتز برب حافظ ، غافر الذنب.. فلا من ضعضعك !!!
هو في الدنيا ، وفي الاخرى لقد خص باللطف اليه مرجعك
هو روح الروح ، فالزم بابه ، واسع في جوده ، لن يمنعك !

⁂

يالاله الكون ، سبحانك يا خالق الاشياء.. لا شيىء معك!
أنت فوق الفكر والتقدير ، من تبدع الكل ، ولا من أبدعك !
في الفضاء الرحب ما يغني الحجى ، وينادي ضارعا : ما أوسعك !
ان سر الذات في الذات ، لها ، وبها يدعو الورى : ما أروعك!
أول ، ليس له من آخر ، ظاهر ، باطنه ما استودعك !

⁂

ان صفت نظرتك ارتحت الى نوره ، من حيث تلقى منبعك !
وهو يختار لك الاجدى ، فما أنت الا عبد من قد صنعك !
قم ، وسبح للذي من لطفه ، به في أعلى المعالي جمعك !
فهو يكفيك دوما كل ما أنت تشكو من زمان صدعك ،
وهو حق مطلق ، عدل ، اذا قلت: يامولى الموالي ، سمعك!

⁂

فلتكن في عشقه مقترباً منه بالتقوى ، فمنها رصعك :
يصبح العبد سعيدا عندما يجتبيه الرب ، فاختر موقعك!
واجعل الشوق الى حضرته مرتقى ، تنشد منه مرتعك ،
وابعث الوجدان في أنواره ، فبها تكمل حقاً متعك !
وخذ الرمز شفيعاً للحجى ، عندما تطلب منه موضعك

⁂

ذلك الانس بمن تعبده ، قد سقى كوثره منتجعك !
فاجعل الضفة من أمواجه ، في تدانيها ، توازي مخدعك !
فالجمال المفرد الباقي لقد كان في الله الذي دوماً معك !

علماء وخطباء ضد الحماية

عندما نزلت الحمايه البغيضة في ثقلها على المغرب قام عدد من العلماء الاجلاء ، والخطباء النصحاء باستنكارها ومقاومتها وتحذير المسلمين منها ، ومن عواقبها ومصائبها .

ويشرفني في هذه الكلمة القصيرة ان اسجل اسماء بعض هؤلاء العلماء ، والخطباء الاوفياء ، وذكر ما وضعوا في هذا الموضوع ، **الشائك من خطب ومؤلفات قيمة ، كلها مخطوطة حتى اليوم داعيا الشباب** الحي الناضج ان يبحث عنها ويعمل على تحقيقها وطبعها ليقف الباحثون المؤرخون على ما صدر في ذالك العهد الاسود الذى ينسبون اليه والى أهله الركود **الغفالة والاهمال ، والحال غير ما يقولون فقد بذلوا** جهدهم وفوق ما يطاق والى القارىء الكريم جملة من هذه الكتب والنصائح التي قامت بواجب الارشاد والدعوة الى المقاومه والجهاد **وعدم الخضوع** والاستسلام ؟ !

العلامة محمد مامون الكتاني الف كتابا سماه « هداية الضال المشتغل بالقيال والقال » ، **العلامة الحاج العربي المشرفي** الف كتابا سماه « الرسالة في جماعة الباسبور المحتالة » ، **العلامة علال ابن عبد الله الفاسي له خطبة في الموضوع** عنوانها « ايقاظ السكارى المحتمين بالنصارى » ، **العلامة محمد بن جعفر الكتاني** الف كتابا سماه « الدواهي المدهية للفرق المحمية » وهو من أكبر التآليف في الموضوع أجاب على سؤال موجه له من **العلامة محمد السباعي المراكشي الحسني** سماه « كشف الستور على كفر أهل الباسبور»، **العلامة** المفتي **سيدي المهدي الوزاني** له فتوى في الموضوع ، رد فيها على من افتى من غير المغاربة بجواز الاحتماء بالاجنبي وانشاء **خطبة خطب بها في جامع ابي جنود بتاريخ 18 القعدة 1317** والف مؤلفا في الموضوع سماه « **نصيحة اهل الاسلام** » هذه المؤلفات والكتب والنصائح والخطب وقفت عليها ، وادعو **شباب المغرب ان يبحث** عن هذه المؤلفات القيمة في الخزائن العامة والخاصة وان يعمل على نشرها واظهارها وتوزيعها بين القراء لانني ارى هذا امرا ضروريا وواجبا مؤكدا ليتعرف الشعب على ان علماء الاسلام وجملة الشريعة المحمدية بذلوا الجهد ووقفوا في وجه هذه المؤامرات وايقظوا المغرورين ، ونصحوا الحائرين . وما التوفيق الا من الله .

سلا ج أحمد معنينو

ثلاثة مواقف لثلاثة علماء

— 1 —

كان زرياب المغني والعالم الاديب المشهور قد انتقل من المشرق العربي الى الاندلس وأثر في الاجتماعية بما أدخله من طرق جديدة في الماكل والملبس والمشرب .

وكان أثيرا ومقدما عند الامير الاموي عبد الرحمن الثاني (822ـ852م) وقد غناه في مناسبة من المناسبات صوتا فاداه أداء حسنا . وفي غمرة انبهار الامير واعجابه بالغناء أمر أمناء الخزينة أن يدفعوا لزرياب ثلاثين ألف دينار . وكتب بذلك رقعة بعثها مع رسول خاص ، فلما وقف الامناء على محتوى الرسالة ارتاعوا للامير واحتاطوا لانفسهم في تبذير مال المسلمين ففزعوا الى شيخهم ـ وكان شيخ الامناء يدعى موسى بن حديد ـ فتحمل عنهم الجواب واسمع رسول الامير جوابا تحفظه بطون الكتب قال : (نحن وان كنا خزان الامير ابقاه الله فنحن خزان المسلمين نجبي أموالهم وننفقها في مصالحهم لا والله ما ينفذ هذا من يرضى أن يرى هذا في صحيفته غدا ، أن نأخذ ثلاثين ألفا من أموال المسلمين وندفعها الى مغن في صوت غناه ، فليدفع اليه الامير أبقاه الله مما عنده) .

فلما بلغ الامير موقف أمنائه لم يكترث لتحريض زرياب له بقوله : (ما هذه طاعة) وأجابه بقوله : هذه الطاعة ولانهم الوزارة على هذا الامر، وصدقوا فيما قالوا .

— 2 —

ابو العباس أحمد بن عطاء الحنبلي أحد الفقهاء المتصوفين من ذوي الصيت الذائع والمقام الرفيع مع الزهد والورع وقف الى جانب الحلاج (حسين بن منصور 244ـ309 ه) في محنة محاكمته والتصفية الجسدية التي كان مستهدفا لها من قبل حامد بن العباس وزير الخليفة العباسي المقتدر .

وكان الحلاج قد بلغ من الشفوف والظهور مبلغا كبيرا وحلق في أجواء المعرفة الروحانية واستطاع أن يهضم معارف عصره فصار بذلك ذا أتباع وتلامذة . وقد نظر الى الحالة الاجتماعية في بغداد وما آلت اليه من تفسخ في الاخلاق وانحلال في طبقات المجتمع مع بعد عن الدين واسراف في صنوف البذخ وتبذير في مقدرات الامة الاسلامية فقام يجاهر بالحق وينادي بالرجوع الى الطريق المستقيم فكان في هذا حتفه واتهامه بالزندقة والمروق من الاسلام .

يقول الحافظ الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد ج 8 ص 128 (... كان الوزير حامد بن العباس حين أحضر الحسين بن منصور أمره أن يكتب اعتقاده ! فكتب اعتقاده فعرضه الوزير على الفقهاء ببغداد فانكروا ذلك فقيل للوزير ان أبا العباس بن عطاء يصوب قوله فأمر أن يعرض ذلك على ابي العباس بن عطاء فعرض عليه فقال هذا اعتقاد صحيح وأنا أعتقد هذا الاعتقاد ومن لا يعتقد هذا فهو بلا اعتقاد . فأحضره الوزير وأطلعه على خطه فأقر به ثم سأله الوزير قائلا هل تصوب مثل هذا الاعتقاد ؟ فأجابه ابن عطاء بقوله : مالك ولهذا عليك بما نصبت له من أخذ أموال الناس وظلمهم وقتلهم مالك وبكلام هؤلاء السادة فأمر الوزير بضربه فما زال يضرب على رأسه حتى سال الدم من منخريه ولم يلبث سوى بضعة أيام ثم مات . وكان وهو يضرب بحضرة الوزير يقول : اللهم انك سلطت هذا علي عقوبة لدخولي عليه .

— 3 —

الشيخ الجليل العلامة المصلح الحاج محمد بن المدني كنون (1240ـ1302 ه) كان من العلماء العاملين جاهرا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم الى جانب تآليفه الجليلة كانت له مواقف عملية في الاصلاح ومجابهة ذوي السلطان عند انحرافهم عن جادة الصواب .

من مواقفه في اصلاح المجتمع مناداته بالغاء الرق . فان السائد آنذاك أن النخاسين وعصابات تجارة الرقيق كانوا يختطفون بنات القبائل وأبنائها والسوادين على العموم ويبيعونهم في سوق النخاسة. ثم يقع التسري بهم وينتج عن ذلك مواليد أفتى الشيخ بأنهم أبناء سفاح . ودعا الى نبذ هذه الظاهرة والرجوع الى شرع الاسلام في سلوك طريق الزواج الحلال . فتأدى من هذه الدعوة أبناء الامناء وكبار الشخصيات وذوي النفوذ الذين كانت قصورهم فيها العديد من الاماء المستولدات الامر الذي جعل والي فاس يستدعي الشيخ ويبلغه استياء

(تتمة ص. 7)

صيانة الامانة واجب ديني مقدس

(تتمة صفحة 3)

امناء أوفياء ، وولاة مخلصين اتقياء والا كانو قالوا رسول (ص) كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام راع ومسؤول عن رعيته الحديث وكل على يقين من أن جميع الموظفين والمنتخبين رعاة فان هم أدوا ما عليهم من صيانة الرعية وأحبوا لها ما يحبونه لانفسهم ولابنائهم فذلك هو المراد من توليتهم واختيارهم، والا كانوا من أغش الناس واكبرهم خيانة للعالم بسرهم ولمن ولوا عليهم قال (ص) من بات غاشا لرعيته لم يبرح رائحة الجنة رواه الطبراني ، وفي البخاري ومسم معنان ، والدين امانة في اعناق رجال الشريعة ، فان هم شرحوه للامة وصانوه من التحريف والتلاعب ومما أصبح ينسب اليه من قبل الطوائف الالحادية وبينوا ما فيه من حق وخير وصدوا كل عدوان يوجه الى شريعته وآدابه ، كانوا أوفيا لأقدس ما في هذه الحياة من المعاني الجلية والاخلاق الاسلامية ، وان لم يقوموا بما عليهم كانوا مرتكبين لأبشع الخيانة التي هي أشد خطرا على دين الامة ، ومصداق كل ذلك قول رب البرية ، واذ أخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون .

فبصيانة كل هذه الامانات وغيرها تسعد الامة في حاضرها ومستقبلها واذا ضيعت سقطت الامة في هذه سحيقة على أه راسها ، ويوم كانت أمتنا من أصدق الشعوب رعاية للامانة كانت خير أمة اخرجت للناس ، سعدت بعد الايام ، وانتشر بينها الامن العام ، سرفت امراة عربية متاعا في عهد رسول (ص) فجاء اهلها يستشفعون لدى رسول (ص) ليسقط عنها العقوبة ، فغضب عليه الصلاة والسلام من هذه الشفاعة فقال أيها الناس انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرف فيهم الشريف تركوه واذا سرف فيهم الوضيع أقاموا عليه الحد ، اما والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة ابنت محمد (ص) سرفت لقطع محمد يدها ، فهذه هي أمانة الحاكم المؤمن بالله وبمسؤوليته هل بقي لهذا النور في عصرنا من بصيص، ويحكى أن ولدا لعمر (ض) استدان من ابي موسى الاشعرى «ض» اذ كان واليا على الكوفة أموالا من بيت مال المسلمين ليتاجر بها على أن يردها بعد ذلك كاملة غير منقوصة ، فاتجر ولد عمر فربح فبلغ ذلك عمر فقال له انك حين اشتريت انقص لك البائعون من الثمن لانك ابن امير المؤمنين واذ بعت زاد لك المشترون لانك ولد امير المؤمنين ، لاجرم ان كان للمسلمين حق فيما ربحت فقاسمه نصف الربح واسترد الفرض وعنفه على ما فعل واشتد عتبه على ابي موسى لانه اسلف ولد أمير المؤمنين من اموال الدولة ما لا يصح أن يقع مثله لغيره ، هذه امانة الحاكم الذي يسهر على مال الشعب فلا يحابي فيه صديقا ولا قريبا ، هذه بعض الاحاديث والاخبار التي تدور حول الامانة التي حفظها ورعايتها يدلان على صلاح الامة ونزاهتها ، وخيانتها ونقضها يدلان على فساد الشعوب والقضاء عليها ، واليوم ها هي قد ارتفعت الاصوات من جميع الجهات سائلة من المؤتمنين الرجوع الى العمل بكتاب الله المبين، والاهتداء بهدى سيد المرسلين، فليعذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم صدق الله العظيم،

رأي في الجماعات الاسلامية

(تتمة الصفحة 3)

ان مواجهة الاتجاهات غير الاسلامية كتابة ونشرا ونقدا .. الخ أمر واجب حتمي ، وفرض على المسلمين ، ولكن حينما يكون الطرف الآخر على أرض غير اسلامية وحينما يكون لا مسلما ، أما حينما يكون هذا الطرف في الارض الاسلامية ومن ابنائها فالكتابة والاذاعة والنشر لا يعني الا نوعا من الاستسلام ، والا نوعا من الاقرار ، ومعلوم من القرآن الكريم والسنة والاجماع ما ينبغي أن يقام به ازاء هؤلاء .

ولها كله فاني أرى أن الحركات الاسلامية في البلدان الاسلامية ، وخاصة منها العربية ، والمغرب منها بالاخص ـ في الواقع ـ لا ينبغي أن يفرح لها ، بل واذهب الى أكثر من ذلك لاقول أنه لا ينبغي أن تكون لا لشيء الا أنها غير واردة ، فغير وارد أن يكون هناك اتجاه اسلامي خاص في بلد اسلامي في مقابل اتجاهات أخرى وذلك لان البلد كله مسلم وذو اتجاه اسلامي من الفه الى يائه .

نعم قد تقول ان هذا غير حاصل ، وأنا أقول ولنفرض انه غير حاصل ولكن ليس الحل أن تؤلف اتجاهات اسلامية ، ولكن الحل في يد المختصين ـ وهذا مهم جدا ـ وهم أولوا الامر بمفهوميها لدى المفسرين معا وصراحة في يد العلماء، فالعلماء هم الذين من حقهم ومن واجبهم مواجهة ما قد يطرا على جسم الامة من افكار واتجاهات تخالف الاسلام ، وذلك بالتنسيق مع امير البلاد الذي بيده التنفيذ .

وقد يقال : ان العلماء لا يقومون بواجبهم هذا ، واقول ، ولنفرض أن ذاك واقع ، ولكن هذا هو الحل الاسلامي أخذا من القرآن والسنة للمسالة ، وليس تاليف جماعات وتنظيمات اسلامية ، وذلك معنى هذا أن الاسلام سيصبح وكانه اتجاه من جملة الاتجاهات الاخرى يقف بعضها الى بعض على قدم المساواة في البلد ، وهذا ما ترغب وتسعى اليه الاتجاهات الاخرى لياتي يوم ـ ولا قدر الله ـ لتقول للاتجاه الاسلامي أنه لا مكان لك اليوم .

هكذا تظهر لي المسالة ، وهكذا فهمتها ، أن العلماء هم الذين يتحملون المسؤولية ، مسؤولية شرح الدين من حقهم ومن واجبهم التصدي العملي الفعلي لكل تيار ولكل اتجاه ولكل ما يتخالف مع الاسلام في البلد .

أما التنظيمات الاسلامية ـ اذا صح التعبير وكان له ما صدق ـ والاتجاهات الاسلامية فنحن لا نقول أن عليها أن تذهب الى حال سبيلها ، كلا ، وانما على اصحابها أن يعملوا في اطار خاص ، وهو قوله «صلى الله عليه وسلم » لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم » .

ان بعض الأخوة يبكون احيانا ويقولون لماذا يسمح للاتجاه الفلاني بالمشاركة في هيئة معينة ، ولماذا يسمح للاتجاه الآخر في تكوين وانشاء هيئة ما ، بينما لا يسمح للاسلاميين بذلك وهذا وان كان يعبر عن استياء من واقع غير مرضى اسلاميا ، الا أنه غير وارد لان الاسلام في البلد ليس اتجاها من جملة الاتجاهات بل هو الاتجاه الوحيد . هذا هو المفروض ، وهذا الذي تقر به تلك التنظيمات الاخرى كيفما كان الحال ، ونحن انما أمرنا بالحكم بالظاهر ولم نؤمر بالشق عن القلوب

انه ينبغي ان ننظر للناس كلهم في البلد وان نخاطبهم وأن نتجه اليهم على أنهم مسلمون ، وهذا ليس من باب التلطف لهم واللطف بهم بل من باب أنهم ملزمون بذلك ، سواء وعوا ذلك أم لم يعوه ، فاذن يجب أن نتجه الى الناس على أنهم مسلمون بالمنصح والارشاد والاقناع ، فمن كان لا يلتزم بالاسلام فننظر اليه انه عاص ، اللهم اذا أتى بما يكفر اجماعا وبقصد وادراك منه . وحينما تحصل مثل هذه الحالة فالحكم معروف ، والحمد لله فان هذا لن يستطيع أحد أن ياتيه جهارا ، بحكم الرصيد التاريخي والحضاري وحتى الجغرافي .

ان الذي ينبغي ان نفعله نحن ـ كافراد مجردين ـ حينما نرى ظاهرة أو حالة تخالف الاسلام وتتصادم معه بشكل صريح ، ولا مخرج لها اسلاميا ، هو الذهاب بالكتابة أو المشافعة الى العلماء المسؤولين وخاصة بعد حدوث المجالس العلمية ، واذ ذاك تكون هي المسؤولة أمام الله تعالى وأمام المسلمين وهي التي كذلك تعرف كيف تتصرف .

ثم هناك شيء آخر في الموضوع وهو أنه ينبغي التفريق بين الاسلام كاسلام الذي هو حقائق عقائدية وأخلاقية وتشريعية مطلقة من عند الله تعالى لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ، وبين التطبيقات الاسلامية القائمة بهذا الفرد أو ذاك ، بهذه الجماعة أو تلك ، فليس تصور وسلوك فردا أو جماعة هو بالضرورة الاسلام الحق . والذي أريد من هذا شيئان : أولهما : انه لا ينبغي لاي فرد أو جماعة أن يدعى العصمة أو أن اسلوبه وتصوره وفحصه هو الصواب الذي ينبغي الالتزام به من طرف الجميع ، وان كل من خالف فيه فهو كذا وكذا .. وثانيهما : أن الاعداء يستغلون أخطاء هذه الجماعة وتلك وأخطاء هذا الفرد أو ذاك للطعن وذلك أن الاعداء والمخالفين وخاصة في البلد ـ لا يمكنهم أن يجاهروا صراحة بطعن الاسلام كاسلام

انني أرجو أن تكون هذه النظرة وهذا الرأي ـ ان كان موفقا وصوابا ـ كلمة يراد بها تجنيب الدعوة الاسلامية المباركة المزالق والاخطار والمكائد والسير بها الى ما هو ارشد وأسلم .

وبعد فان يكن هذا الرأي صوابا فمن الله تعالى ، وان يكن خطا فمني وأستغفر الله .

ذكريات المذابح

(تتمة صفحة 1)

انه الطغيان الاحمق والجبروت النزق ، وكأن مجلدات القانون البشري أضحت في نظر «كاهانا» وعصابته أوراق متساقطة على أرض الغابة !!

الذكريات الاليمة محطات للاعتبار ومحاسبة النفس ، وتجديد للحوافز والعزائم .

لكنها بالنسبة الينا أصبحت تكرار مآس ، وتجديد آلام ، وبواعث يأس وأحزان ، ومزيد ذل وهوان ...!!

ثورات جموعنا متناحرة متخاذلة ، بل يائسة بائسة .

أموالنا تبدد بلا عدد ولا حساب ، تنفق في تعميق الهوة بين الاخوة والاشقاء . وكأنها أموال سفيه !!

تبدد لتعميق الاهانة ولتكريس الشقاء ..! تمضي السنون وحالنا تتردى أكثر فأكثر !!

عالمنا العربي الاسلامي يعيش ضروبا من التناقض ، تثلج صدر العدو ، وتؤخر مسيرة الخلاص، وتحول بيننا وبين رد الاعتبار ودم ضحايا المذابح مازال ينادي : النخوة والشمم !!

عدونا يوسع معسكرات الاعتقال ، ويشيد المستوطنات ويغلق ابواب المعاهد والمدارس ويدمر معالمنا ، ويجد في محو أي اثر لنا !! ونحن في جدال عقيم ، وصرف جهود التهدئة واسترضاء هذا الجانب أو ذاك وفي تخل وتناحر وشقاق وعناد ..

دم ضحايا المذابح ينادي وينادي ويلح في النداء ، والمآسي والمذابح وذكرياتها تتجدد ، فالى متى ؟!

سيادة اللغة العربية واجب ديني ووطني

بقلم الاستاذ : محمد الفزازي

أصبحت اللغة العربية لغة رسمية في أكبر منظمة عالمية ألا وهي هيأة الامم المتحدة وبذلك أضحت هاته المنظمة منطقية مع نفسها باقرارها اللغة العربية كلغة حية تستعملها المنظمة بين اللغات الاخرى، وكذلك الحال بالنسبة لمنظمة اليونسكو وهذا الاعتراف للغة العربية له أهميته البالغة ، من الناحيتين السياسية والثقافية خصوصا اذا أخذنا بعين الاعتبار أن هاته اللغة واسعة الانتشار يتكلمها مآت الملايين من العرب والمسلمين ، وان دل هذا الاعتراف على شيء فانما يدل على رد الاعتبار للغة أهملها قومها وضيعها بنوها ورموها بالعقم تارة ، والتخلف آونة وعدم الملاءمة طورا ، مما جعلها تتأرجح بين اليأس والرجاء والموت والحياة رغم ما تتسم به من عوامل البقاء والحيوية وما أسدته للانسانية من عطاء في شتى الميادين وبالاخص مساهمتها الفعالة والبناءة في بناء الحضارة العالمية وهي حقيقة بارزة للعيان يدركها كل أولائك الذين يمتون الى العلم والثقافة بطلة ، غير أن معظمهم يتجاهل هذه الحقيقة فينكرونها حسدا من عند أنفسهم وكتمانا للعلم وأهله ونكرانا للحق وذويه .

انطلاقا من الحقد الصليبي الدفين الذي كان يغذيه رجال الكنيسة والكهنوت ، والذي لا تزال آثاره بارزة الى اليوم رغم تخلص الغربيين والشرقيين من معظم التعاليم المسيحية وذلك عقب الثورات السياسية والاجتماعية وبالاخص منها الثورة الفرنسية التي وضعت حدا لتصرفات رجال الكنيسة. اذا كان كذلك من الاجانب الذين يبحثون عن المبررات لوصم اللغة العربية بسمات لا تنطبق عليها البتة ، فما بال أبناء اللغة العربية يضطلعون بنفس المهمة ويخلقون المبررات ويضعون المعوقات أمام لغتهم ؟!

فهل هم غافلون عما يكنه أعداء اللغة العربية لها ولقومها ؟.

اعتقد أنهم أو بعضهم على الاقل يعلمون ذلك علم اليقين ومع ذلك يندفعون أمام تقدم اللغة العربية في العلوم الحديثة ويعرقلون سيرها نحو التقدم المنشود .

وتجد بعضهم يتمشدق بمل: فيه بتمجيد اللغات الاجنبية الى حد الاسراف ، وفي ذلك التمجيد بصفة مباشرة أو غير مباشرة تحقير للغته ووضعها في سلة المهملات ، أو خبر كان ، واني أعتقد أن كل الذين يسيرون في هذا الخط يظلمون أنفسهم ولغتلم وأمتهم بشعور أو بغير شعور .

حقيقة واقعية : اننا نحن العرب لا ننكر واقعنا من ناحية تخلفنا عن ركب العلوم الحديثة فهي حقيقة واقعية معروفة لا ينكرها الا مكابر أو متعنت الا أن هذا التخلف هو تخلفنا نحن العرب لا تخلف لغتنا فلغتنا حية قابلة للتكيف والانصهار في مضمار التيكنولوجية غير أن عوامل أحاطت بالعرب والمسلمين حاولت أن تصادر لغتهم بمختلف الوسائل ومن هذه العوامل عامل الاستعمار الذي أناخ بكلكله على معظم الاقطار العربية والاسلامية وركز في مخططاته على بث روح التواكل والانطواء والتشكيك في القيم الروحية والعمل على اضعاف العقيدة الاسلامية بصور مختلفة والسعي وراء خلق جيل انهزامي متميع لا يصلح حتى للحياة العادية البسيطة وأحرى لمجاراة التركب الحضاري والعلمي فكان للاستعمار ما أراد من ركود للغة العربية بوجود هذه الوضعية المتعفنة الفاسدة وفي هذه الاثناء كان يهيىء للغته ومفاهيمه ومثله بترسيخ قواعد لغته وحكمه بواسطة نخبة اختارها لذلك، وقد نجح كذلك الى حد بعيد ومن هؤلاء تكون فريق من المواطنين العرب يعملون بكل حزم وقوة عملى تثبيت اللغات الاجنبية في الاقطار العربية وتدعيم نفوذها وتمكينها من التغلغل في الحياة العامة للامم التي كانت مغلوبة على أمرها وأصبحت مستقلة في وطنها وحجة هؤلاء أن اللغة العربية غير قادرة على مسايرة الحياة العصرية المبنية على التنمية الحديثة ، وهي حجة باطلة واهية لاترتكز على منطق سليم فان كان هناك من عجز فهو عجزنا نحن ، فيا أيها العرب ويا أيها المسلمون

ان لغتكم تناديكم أن اعملوا وهي قادرة على التعبير عن أي شيء ممكن وأمامها الوضع والتعريب والاشتقاق وغيرها من الوسائل الهامة فان كانت هناك مصطلحات فنية معقدة يعبر عنها بتعابير دقيقة ومعقدة ايضا فلغتنا غير عاجزة عن ذلك فلو أن اهتمامات العرب وأعني بالعرب هنا رجال اللغة العربية جندوا أنفسهم لخدمة اللغة لوصلوا الى ما يصبون اليه من معرفة تمكنهم من الوصول الى الهدف المنشود . أما الازدواجية في اللغة فهي تؤدي حتما ولزوما الى ايجاد نموذجين اثنين مختلفي الفكر والاتجاه وبالتالي الى ايجاد امكانات هائلة لقوى النزاع الداخلي تهدد كياننا كشعب ذي عقيدة راسخة ، ورسالة عظيمة ، لان نظم التعليم المستوردة من الخارج تشكل تهديدا خطيرا لقدرتنا على الحفاظ على ذاتيتنا والارتباط بديننا بل تهديدا لما نأمله من أن نكون شعبا يحترم نفسه وهكذا يمكن القول ان ازدواجية اللغة وان كان له مردودية فانها لا توازي الاهداف القومية العليا التي آمن بها الشعب العربي المسلم وكافح من أجلها سنين طويلة .

وحتى لا نكون مفرطين في تضخم هذا الوضع الاليم فان اصلاح التعليم في كل الاقطار التي كانت مستعمرة أو محمية أمر تقتضيه طبيعة الحياة الحرة الكريمة ويستوجبه الاعتزاز بالشخصية العربية الاسلامية ، فالمقومات الاساسية للامم من دين وحضارة وتاريخ وقومية لا تنمو وتترعرع الا في مناخ سليم من الذوبان في أمة أخرى كيفما كانت أهميتها وقيمتها وتقدمها وفعاليتها وليس معنى هذا اننا ننكر عليها ما وصلت اليه من علم وعمل فذلك نتيجة عملها الدائب ونحن نغبطها على ما وصلت اليه من تقدم وابتكار ولكننا مع ذلك لا نسمح أن يكون ذلك على حساب مقوماتنا الاساسية .

إثارة "الخلافات الفقهية" في المساجد هل تخدم الاسلام في الوقت الحاضر؟

(تتمة صفحة 3)

وفي تبليغ دين الله بالمساجد وغيرها عن نطاق الخلافات الفقهية والعقائدية التي لم تجر على الاسلام والمسلمين الا التفرقة والتحاسد والتنافر واثارة الضغائن والاحقاد فتكفينا اجتهادات المجتهدين بالنسبة لعباداتنا لخالقنا ، أما فقه القرآن العام ، فقه الدعوة الاسلامية ـ وفقه النفس البشرية ـ وفقه الكون المحيط بنا وفقه الايمان المطلوب زرعه في العقول والنفوس ، وفقه القرآن لدراسة الشر والخير وغير ذلك من أنواع الفقه القرآني فهو المطلوب بالنسبة لحاضرنا كي نواجه الاجيال الحاضرة والمستقبلة بالدعوة الاسلامية الحقة ، وان لم نفعل فسنبقى في دراسة الحيض والنفاس ، الى انقطاع الانفاس ، معرضين عن الجوانب التي مكنت لآبائنا وأجدادنا سيادة الدنيا وقيادة المجتمعات . فهل نتذكر؟ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر ؟.

التبرج

(تتمة صفحة 2)

كالذين نسوا الله فانساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون) وقال سبحانه (وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال) .

وروى أحمد وأبو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من تشبه بقوم فهو منهم وروى البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم والشاهد عندنا هنا هو المخالفة لليهود لا أن نتشبه بهم كما يفعل بعض الخنافس اليوم في عصر العجائب والغرائب .

وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله ثوبين معصفرين فقال له : ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها رواه مسلم وفي كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عتبة ابن فرقد (واياك وزي أهل الشرك) رواه البخاري ومسلم .

وعلى وجه العموم فان الله تعالى قد هدانا للدين الاسلامي الحنيف دين الفطرة التي فطر الناس عليها فينبغي أن نومن ونلتزم ولا نخرج عنه حتى تستقيم حياتنا مع فطرتنا ونحقق في وجودنا سنة الله تعالى في خلقه (فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

والله أسال أن يهدي رجالنا ونساءنا حتى يتصالحوا مع ربهم وخالقهم ورازقهم .

ثلاثة مواقف لثلاثة علماء

(تتمة ص. 5)

الكبراء من هذه الدعوة فلما بين له الشيخ شرع الله في الامر جعل الوالي يجادله . فاوقفه الشيخ عند حده ورد عليه بان العلم ليس شغله فاحتد الحاكم وأمر أعوانه بأخذ الشيخ الى السجن فقال له الشيخ هذا شغلك .

وشاع خبر سجن الشيخ فقامت قيامة طبقات الشعب في فاس وقصدوا القصر الملكي (فلما علم السلطان بالامر أمر بتسريح الشيخ في الحال) فخرج الشيخ من السجن محمولا على الاعناق وعاد الى بيته معززا مكرما . لم تلن قناته في جانب الحق وأصبح أصلب عودا مما كان عليه من قبل لما رآه من تضامن معه ومناصرة له من جميع الناس .

عبد الصمد العشاب

بيان من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا

يا جماهير شعبنا العربي الفلسطيني البطلة ، يا جماهير شعبنا اللبناني البطلة ، يا جماهير امتنا العربية العظيمة

تطل علينا اليوم الذكرى الثانية لمجزرة صبرا وشاتيلا التي ارتكبتها قوات الغزو الصهيوني واداتها الفاشية الانعزالية ، بحق الآلاف الابرياء من أبناء شعبنا الفلسطيني واللبناني العزل هذه المجزرة التي جاءت مباشرة اثر خروج المقاتلين الابطال من بيروت المحاصرة ، وتحت سمع وبصر القوات المتعددة الجنسية بما فيها قوات المارنز الامريكية ، والتي كان يفترض أن من أولى مهامها هو حماية أمن المخيمات والمواطنين .

ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي ادركت منذ البداية ابعاد المؤامرة في ظل الاجتياح والحصار ، وحذرت في حينه من الاخطار المحدقة والكامنة وراء سياسة اطلاق يد قوات الغزو الصهيوني وحلفائهم في لبنان ، انما كانت تنطلق من معرفتها الاكيدة بطبيعة العدو الفاشية وفلسفته وعقيدته وسجله الحافل بالاجرام والمجازر الهمجية ضد شعبنا ، والتي اصبحت صفة ملازمة لتاريخ اغتصابه لبلادنا فلسطين ولبقية المناطق المحتلة ، بهدف بث الرعب واشاعة مناخ الرعب واليأس في نفوس الجماهير لمنعها من المقاومة والصمود .

واذا كانت مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا عنوانا صارخا كشف حقيقة العدو ووجهه الارهابي البشع وجرائمه العنصرية الفاشية ، فان سيف الارهاب الصهيوني ظل ولا يزال مسلطا على رقاب الامنين العزل من ابناء مخيمات شعبنا في لبنان وقرى ومدن الجنوب حيث ارتكب العدو وباسم حملة (سلام الجليل) مجازر اخرى جماعية في مخيمات عين الحلوة والبص والمية ومية والرشيدية والبرج الشمالي ، اضافة الى الغارات الوحشية التي يشنها طيرانه وبحريته على مخيمات نهر البارد والبداوي في الشمال ومخيم الجليل في بعلبك ، وما ترتكبه قوات العدو من اعتداءات وحملات انتقامية يومية بحق المدنيين في قرى ومدن الجنوب اللبناني البطل ، في محاولة انتقامية يائسة لضرب روح المقاومة البطولية في صفوف الشعب الذي استنهضت قواه حرب الاستنزاف البطولية التي تخوضها القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة ضد قواته الغازية في الجنوب والبقاع .

وما الغارات الجوية المحمومة التي يقوم بها طيران العدو والذي يعربد في سماء لبنان يوميا وعلى مدار شهر كامل ضد قواعد ثوارنا ومقاتلينا ، والتي كان من ابشعها الغارة الانتقامية التي شنها بشكل غادر على سجن الروضة في البقاع ، التي اسفرت عن استشهاد 81 كادرا من خيرة كوادر فتح ، الا دليلا صارخا على ان العدو ماضي في حرب الابادة التي يشنها ضد شعبنا وثواره المقاتلين دون أي رادع ان منظمة التحرير الفلسطينية تحمل الادارة الامريكية والولايات المتحدة الامريكية المسؤولية كاملة ، ازاء هذا الارهاب الرسمي المنظم وحرب الابادة التي يشنها العدو الصهيوني ضد شعبنا ، بصفتها الحليف الاستراتيجي الاول الذي يقدم السلاح والمال ويشجع العدو على سياسة العدوان والتوسع والانتهاك المستمر لحقوق الانسان والمقدسات ، كما وان المنظمة وهي تستنكر في هذه المناسبة الاليمة على نفوس ثوارنا ومقاتلينا وابناء شعبنا لا تنسى ايضا في ذكرى هذه المجازر قد حفرت عميقا في وجدان الرأي العام العالمي وقواه الحرة ولشريفة ، التي منذ البداية مستنكرة لتعرية وجه الصهيونية البشع ، مؤكدة تضامنها مع نضال شعبنا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي الوحيد ، في كفاحه العادل والمشروع من اجل حقه في العودة وتقرير المصير وحقه في دولته المستقلة . هذا الحق الذي أقرته الشرعية الدولية ، ويرفض العدو الا أن يواجهها بسياسة الارهاب الرسمي والمنظم في فلسطين ولبنان وكل الاراضي العربية المحتلة .

ان منظمة التحرير الفلسطينية التي تلقت التهديدات الاخيرة التي اطلقها الرئيس الامريكي ضد الشعب الفلسطيني وضد منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها ، لا تستطيع ان تفصل هذه التهديدات عن ما سبقها من جرائم ارتكبت بحق شعبنا وامتنا، وتشير الى عودة مجرم الحروب شارون الى الوزارة الجديدة ، استكمالا للامعان بالجريمة والارهابة .

اننا نحذر مجددا من مخاطر جرائم جديدة يجري الاعداد لارتكابها بحق شعبنا وامتنا في فلسطين ولبنان وغيرها من المناطق العربية ، وندعو الامم المتحدة وكافة المنظمات الدولية والانسانية والحقوقية الى تشديد وقفتها وتصديها لهذه الموجة الفاشية الجديدة التي تهدد السلام والامن الدوليين وفضحها وتعريتها على كل مستوى وصعيد .

ان منظمة التحرير الفلسطينية لتعاهد الشهداء وارواحهم الطاهرة أن دماءهم لن تضيع هباءا (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب سينقلبون) صدق الله العظيم .

تحية اجلال للشهداء ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا وعهدا لهم أن تستمر المسيرة والثورة حتى النصر وعاشت فلسطين حرة عربية .

عمليات المقاومة العربية المشتركة في الاراضي المحتلة

فجر ابطال المقاومة العربية المشتركة خلال النصف الثاني من الشهر الجاري عبوة ناسفة عند مرور دورية عسكرية اسرائيلية على طريق جزين في جنوب لبنان مما أدى الى اعطاب آلية وقتل وجرح أفرادها .

كما صعد المقاومون عملياتهم ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان تكبد العدو من جراء ذلك خسائر كبيرة في المعدات والارواح .

وعلى الخصوص في منطقة النبطية ومصيلح قرب الزهراني والبزرواية قرب صور والخرايب .

حزب الامة يطلب تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر

اقام أحمد الصباحي رئيس حزب الأمة دعوى قضائية تنظر امام مجلس الدولة ضد كل من د. رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري بصفته رئيسا للسلطة التشريعية والسيد كما حسن علي رئيس الوزراء باعتباره رئيسا للسلطة التنفيذية يطالبهما فيها باعمال نص المادة الثانية من الدستور والتي تنص على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية لما ترتب على ذلك من دستورية القوانين الحالية .

وقد اسند الحزب الى ابو الفضل الجيزاوي مهمة رفع هذه الدعوى بصفته المستشار القانوني لحزب الأمة . ومن المعروف ان الجيزاوي عضو اللجنة العليا بحزب العمل المعارض .

واتهم الصباحي حزب الوفد بالتواطؤ مع الحكومة لتأخير تطبيق الشريعة الاسلامية وعدم اعطاء مشروعاتها الأولوية للدراسة في جلسات مجلس الشعب القادمة .

عمليات الجهاد في أفغنستان

أسقط المجاهدون الأفغان طائرة ميغ روسية خلال عملياتهم في ولاية جورجان وابادوا أكثر من خمسين جنديا من الجيش العميل .

ونفذ المجاهدون في مدينة شابارغان هجوما مفاجئا على كوكبة من جنود العدو كانت مكلفة بحماية أنابيب النفط في منطقة فتح آباد فدمروا دبابة للعدو وآلية مدرعة .

كما دمر المجاهدون شاحنة عسكرية واشعلوا النيران في 13 ناقلة نفط بمدينة هراث .

المؤتمر الدولي الثالث للطب الاسلامي يعقد فى اسطنبول

تعقد في اسطنبول في الثامن والعشرين من الشهر الحالي اجتماعات المؤتمر الدولي الثالث للطب الاسلامي والتي تستمر ثلاثة ايام .

ويناقش المؤتمر الذي يشارك فيه عدد من الدول الاسلامية وخبراء دوليون عددا من المواضيع الطبية التي اثرت العصور الاسلامية بالاضافة الى امكانية تعزيز التعاون في المجالات الطبية .

يدخلون فى دين الله أفواجاً

أعلنت دائرة الأوقاف والشؤون الاسلامية في الامارات العربية المتحدة أن سبعة عشر رجلا وامرأة من جنسيات مختلفة قد آشهروا اسلامهم عن طواعية واقتناع .

وقد تم ذلك أمام لجنة الأحوال الشرعية المنبثقة عن لجنة الأوقاف .

نشاط الجماعة الاسلامية للمؤسسة الاربوية في سند هنور بالهند

في سند هنور بالهند قام رجال الجماعة الاسلامية بعقد اجتماعهم السنوي خلال شهر غشت الماضي .

وابتدأ الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم استمع الحاضرون الى كلمة رئيس المؤسسة الدكتور حسام الدين ؛ تلاه بعد ذلك سكرتير المؤسسة الذي عرض منجزات المؤسسة في السنوات الثلاث الماضية فقد صرفت هذه المؤسسة أكثر من مليون ومائة الف روبية في اعطاء القروض بدون ربا للمحتاجين .

وتحدثت شخصيات اسلامية أخرى فاشادت بانجازات الجماعة واعمالها الرائدة في سند هنور بالهند .